الفيتنامية والتأثير في المنطقة المجاورة يعني عمل ثورة قومية اجتماعية . في هذه المنطقة الشعب الفلسطيني يتعرض الى مشكلة قد تكـــون أصعب وهي التعـــرض لمشكلـــة استعمار استيطاني احلالي ، أي كان يهدف ويحقق في الخمسين سنة الاخيرة عملية احلال اليهود وتكوينهم في عملية « قومية في حالة التكوين » (Nation becoming)بطريقة عنيفة من الانصهار وبقوة مركزية مدعومة دوليا ، واجلاء الشعب الفلسطيني عن أرضه تماما . ومن هنا يجب ـــ مع استفادتنا من التجربة الفيتنامية ـــ ألا ننسى ان التجربة الفلسطينية ونوع الثورة الفلسطينية ، ونوع التحدي الذي تواجهه الثورة الفلسطينية ، تتطلب استفادة اخرى ووعيا آخر وواقعا مختلف .

محمد كشلي : أتصور أن النقاش يجب أن يدور في البداية حول المسألة التي طرحها الاستاذ تحسين ، والتي تتعلق بمفهوم استعمال التجارب التاريخية واستعمال المقياس بالنسبة اليها . لان هذا ـــ في رأيي ـــ يشكل المدخل الطبيعي لفهم كل ما يمكن أن يفرزه النقاش في هذه الندوة . المسألة الاساسية ليست في المقارنة ولا في استعمال المقياس ، الذي يدرس المسألة من مظاهرها السياسية والعسكرية يصبح المقياس مجردا وشكليا . أي عندما تدرس تجربة فيتنام من انتصاراتها العسكرية البحتة ، سننسى جوهر التجربة نفسها والمقياس التاريخي لها ، وعندما ندرس موقفها السياسي الخارجي ، أو موقفها التكتيكي في مجال معين ، سواء داخلي أو خارجي ، سنجد أيضا اننا نغيب المقياس التاريخي للمسألة . **والمقياس التاريخي ليس مجرد عبقرية خاصة بالشعب الفيتنامي ، انما هو الذي يحدد معنى الحروب الوطنية في الشعوب المتخلفة** . الشعوب المتخلفة تتميز ، بشكل أساسي ، بكون أكثرية السكان من الفلاحين، وهي تعاني الركود السياسي والتخلف الاجتماعي ، والعقلية التي يفرزها هذا التخلف السيـــاسي والاجتماعي هي العائق الاساسي أمام تحررها أو قدرتها على التحرر أي ان الاستعمار بحد ذاته يسيطر اقتصاديا من خلال البنية الاجتماعية والذهنيات القائمة ... والركود الذي تعانيـــه الشعوب المتخلفة عموما ، هذا الركود هو الاستسلام للاستعمار . التجربة الفيتنامية تدلك ، بشكل خاص ، الى أي مدى يمكن ان تحطم البنى التقليدية والعقليات السائدة عند أكثرية الشعب فتحدث عنده يقظة سياسية قادرة أن تجابه متطلبات حرب وطنية تجاه تفوق أمبريالي من النوع الاميركي . ان الذي يدرس التجربة الفيتنامية بمقياسها التاريخي هذا يلاحظ الى أي مدى هي يقظة الفلاحين في فيتنام ولاي مدى استيعابهم حتى للتكنولوجيا . اذ ليس صحيحا ان فيتنام لم تتحدّ التكنولوجيا الاميركية الا بالعامل السياسي ، تحدته أيضا بالتكنولوجيا التي استوعبها الفلاحـــون وهم أكثرية الشعب الفيتنامي من خلال القدرة على الاستيعاب والوعي السياسي ، ومن خلال دراسة العدو نفسه واستعمال الدفاع المناسب للتكنولوجيا المتقدمة . آخر سقوط للطائرات الاميركية كان من سلاح ، صحيح سلاح متطور تكنولوجيا من الاتحاد السوفياتي ، ولكن تطلبته حاجات التطور للحرب الفيتنامية نفسها ولقدرة المقاتلين والمليشيا على استيعاب السلاح المتطور ضد الطائرات النفاثة الحديثة ، أي قدرة الشعب نفسه على التعبئة على جميع الاصعدة . والذي يدرس التكنولوجيا بحد ذاتها عند فيتنام يلاحظ الى أي مدى ، في خلال عشر السنوات الماضية استطاع الشعب بأكثريته ان يستوعب ، على الصعيد العلمي وعلى الصعيد العسكري وعلى الصعيد الصحي ، على كل مجال من مجالات العلم ، وبالدراسات العلمية وبالجامعات نفسها ، كل مكتسبات الحضارة الصناعية الحديثة . الذي أريد أن أركز عليه في هذا المقياس التاريخي أن الحرب ، حرب شعب متخلف تجاه أمبريالية متقدمة ، تعني الى أي مدى ، استطاعت القيـــادات والشعب أن يستيقظ سياسيا ويستيقظ ايديولوجيا وفكريا وبالتالي يتخلص مـــن كل العوائق النفسيـــة والسياسية والعقلية التي تمكنه من لعب دوره بشكل جماعي . عندما استطاع الشعب الفيتنامي أن يقضي على الامية المتفشية في ٩٠ ٪ مـــن الشعب والفلاحين يعني انه